**المحاضرة السادســــــــة لفقه السيرة  
أســــــــــــــــــاليب المخالفين للدعوة  
الفهرس :  
1-أصناف المخالفين للدعوة .  
-2 أساليبهم .  
-3 موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الأساليب .  
س/ما أصناف المخالفين للدعوة ؟  
-1 المشركين .  
-2 أهل الكتاب (اليهود والنصارى).  
3-المنافقين .  
س/أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس كافة ولكن الأمة التي بعث النبي لها تنقسم إلى قسمين اذكرهن؟  
-1 أمة الدعوة .  
- هم كل من في الأرض منذ مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم .  
-2 وأمة إجابة .  
- من استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم دخل في أمة إجابة .  
س/ما هي أساليب المخالفين للدعوة من المشركين ؟  
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قريش بدأ التصادم معهم فأمره الله بمجاهدتهم فجاهدهم في مكة والذين خالفوا الرسول تنوعت أساليبهم في المخالفة للدعوة منها :  
-1 الترغيب وذلك أنهم عرضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور منها :  
أ - الزواج ( أن يزوجوه بأجمل نساء العرب) .  
ب - المال ( بأن يجمعوا له المال فيكون من أغنياء قريش) .  
ج - الرئاسة ( بأن يجعلوه رئيساً وسيداً وملكاً عليهم .(  
 وكان عتبه بن ربيعه من عرض هذه الأمور على الرسول صلى الله عليه وسلم .  
-2 الترهيب وقد استخدموا الوسائل الآتية :  
\*التعرض للرسول صلى الله عليه وسلم بالأذى كما في وضع سلى الجزور على ظهره وهو ساجد عند الكعبة ، ووضع الأذى عند بيته عليه الصلاة والسلام .  
أن من وضع سلى الجزور هو عقبة ابن أبي معيض ومن وضعت الأذى في بيته هي أم جميل بنت حرب زوجة أبو لهب حمالة الحطب .  
\* المقاطعة، حيث اجتمعت قبائل قريش على مقاطعة بني هاشم بسبب عدم تسليمهم النبي صلى الله عليه وسلم .  
\* محاولة القتل، قال تعالى: ( وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .(  
س/في هذه الآية ثلاث أنواع من الترهيب اذكرها؟  
1-إما يبقى محبوس في مكة .  
2- أو يقتلوه .  
3- أو يخرجوه من مكة إلى أي بلاد منفية عن مكة .  
-3 التنفير، حيث وصفوه :   
\* بالجنون والشعر، قال تعالى: ( ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون) .  
\* بالسحر والكذب، قال تعالى: ( وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .  
\* كاهن، قال تعالى: ( فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون) .**

**هم يعلمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم بريء منها ولكنها من باب العداوة  
4- التنعت في طلب المعجزات فقد طلبوا منه :  
\* أن يسوي بلادهم ويجري بها الأنهار لأن مكة كانت عبارة عن جبال .  
\* أن يجعل هذه الجبال ذهباً وفضه .  
\* أن يسقط عليهم من السماء كسفاً .  
\* أن يرقى في السماء ويأتي لهم منها بكتاب .  
\* أن يأتي بالله والملائكة قبيلاً ( مشاهده ومعاينه أمامهم) .  
\* انظر سورة الإسراء الآيات 90 - 93 للفائدة .  
 الإنسان العاقل ليس بحاجة لمعجزة ليعرف صدق الرسول صلى الله عليه وسلم للدعوة .  
5- الأسئلة - حيث ورد أنهم سئلوا ثلاثة أسئلة ؟  
\*عن الروح .  
\* عن أصحاب الكهف .  
\* عن ملك طواف طاف الأرض وملكها .  
أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا فأسئلتهم من باب التعجيز والتعنت والاستكبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم .  
6- الاستهزاء .  
قال تعالى:( وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون) .  
س/ما هي أساليب المخالفين للدعوة من كفار أهل الكتاب ؟   
-1 الإسلام ثم الارتداد .  
قال تعالى :( وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) .  
-2 جمع الأحزاب لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم كما في غزوة الخندق .  
-3 محاولة قتلته صلى الله عليه وسلم وقد قاموا بمحاولتين :  
أ- إلقاء الحجارة عليه وكانوا من بني النظير .  
ب- وضع السم في طعامه وكانوا من يهود بني خيبر.  
-4 التعنت في الأسئلة .  
- قال يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم: جئت أسألك   
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينفعك شيء إن حدثتك  
قال: أسمع بأذني  
فقال : سل  
فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تبدل الأرض والسماوات .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم في الظلمة دون الجسر  
قال: فمن أول الناس إجازة .**

**قال : فقراء المهاجرين   
قال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة .  
قال : زيادة كبد النون   
قال : فما غذاؤهم على أثرها .**

**قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها   
قال :فما شرابهم عليه .  
قال : من عين فيها تسمى سلسبيلاً   
قال : صدقت .  
\*\*\*\*\*\*\*\*  
- أول من يجتاز الصراط هم فقراء المهاجرين .  
- لا فائدة في العلم دون العمل به .  
5- إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في قصة كعب بن الأشرف وقد رواها البخاري ومسلم .  
س/ما هي أساليب المخالفين للدعوة من المنافقين ؟  
- وهم أخطر من الصنفين السابقين لأنهم يعيشون بين المسلمين .  
-1 الاستهزاء -  
قال تعالى :( ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم . (  
-2 التفريق بين المؤمنين -  
قال تعالى :( والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلاّ الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون . (  
-3 خذل المسلمين في الظروف الحرجة كما في غزوة أحد والخندق .  
4- زعزعة استقرار الدولة الإسلامية كما في حادثة الإفك وحادثة الخلاف الذي وقع بين مهاجري و أنصاري .  
س/ما موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الأساليب ؟  
# عدم التنازل إذا كان المقابل ترك الدعوة ولهذا كان موقفه صلى الله عليه وسلم حازماً فقد قال لهم لما طلبوا منه ترك الدعوة ( ترون هذه الشمس) قالوا : نعم .قال: ( فما أنا بأقدر أن أدعي ذلك منكم على أن تشتعلوا منه بشعلة ) رواه الطبراني .  
 # وأكد على قيامه بهذا الأمر حيث قال عليه الصلاة والسلام: ( والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد سالفتي) رواه ابن أبي شيبه   
ويقصد بهذا الأمر >>>>> الإسلام .  
# قتل كل من ارتد عن الدين فقال عليه الصلاة والسلام ( من بدل دينه فاقتلوه ) رواه البخاري .  
# إذا كان الأمر متعلقاً بشخصه صلى الله عليه وسلم لم يلتفت إليه ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها : ( ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلاّ أن تنتهك حرمة الله فينقم لله بها ) رواه البخاري .  
 # بالنسبة لطلب المعجزات فإنه لا يجيبهم لأن فيه هلاكهم .  
فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك . قال ( وتفعلون ) قالوا نعم . قال : فدعا فأتاه جبريل فقال إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة . قال ( بل باب التوبة والرحمة ) رواه الإمام البخاري .  
وقال تعالى: ( وما منعنا أن يرسل بالآيات إلاّ أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرةً فظلموا بها ).**